كونه كافرا وقولي به فصل ثان يخرج من لقيه مؤمنا
لكن بغيره من الانبياء لكن هل يخرج من لقيه مؤمنا
بانه سيبعث ولم يدرك البعثة فيه نظر وقولي وما
على الاسلام فصل ثالث يخرج من ارتد بعد ان لقيه
مؤمنا ومات على الردة كعبيد الله بن جحش وابن خطل
وقولي ولو تخللت ردة اي بين لقيه له مؤمنا به
وبين موته على الاسلام فان اسم الصحبة باق
له سواء رجع الى الاسلام في حياته او بعد موته وسواء
لقيه ثانيا ام لا وقولي في الاصح اشارة الى الخلاف
في المسئلة ويدل على رجحان الاول قصة الاشعث بن
قيس فانه كان ممن ارتد واتي به الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه اسيرا فعاد الى الاسلام فقبل منه وزوجه اخته ولم يتخلف احد عن ذكره في الصحابة ولا
عن تخريج احاديثه في المسانيد وغيرها تنبيهان
الاول لا خفاء برجحان رتبة من لازمه صلى الله عليه
وسلم وقاتل معه او قتل تحت رايته على من لم يلازمه او لم
يحضر.

يحضر معه مشهدا وعلى من كلمه يسيرا او ماشاه
قليلا او رآه على بعد او في حال طفوليته وان كان
شرف الصحبة حاصلا للجميع ومن ليس له منهم
سماع منه فحديثه مرسل من حيث الرواية وهم مع
ذلك معدودون في الصحابة لما نالوه من شرف الرؤية ثانيهما يعرف كونه صحابيا بالتواتر او الاستفاضة او الشهرة او باخبار بعض الصحابة او بعض
ثقات التابعين او باخباره عن نفسه بانه صحابي
اذا كان دعواه ذلك تدخل تحت الامكان وقد استشكل
هذا الاخير جماعة من حيث ان دعواه ذلك نظير
دعوى من قال انا عدل ويحتاج الى تأمل انتهى
غاية الاسناد الى التابعي وهو من لقي الصحابي كذلك
وهو متعلق باللقي وما ذكر معه الا قيد الايمان به
فذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو المختار
خلافا لمن اشترط في التابعي طول الملازمة او صحة
السماع او التمييز وبقي بين الصحابة والتابعين
طبقة اخرى اختلف في الحاقهم باي القسمين وهم المخضرمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)